وقال اخر

انا والحب ماخلونا ولا طر فة عين الا علينا رقيب
ماخلونا بقدر مايسمح الدهـ ـر بانى اقول انت الحبيب
بل خلونا بقدر ماقلت انت الـ ـح فوافى فقلت كيم الطبيب

خرج الوزير نظام الملك يوما الى الصلاة فجلس قليلا ثم التفت الى الحاضرين وقال هنا بيت شعر اريد له اولا وهو

فكانني وكانه وكانها امل ونيل حال بينهما القضا

وكان فى الجماعة مسعود بن محمد فقال

بابى حبيبا زارنى متنكرا فبدا الوشاة له فولى معرضا

فطرب نظام الملك واستظرف هذا البيت وانسجام البيت الاول معه ومن ذلك الوقت صار قدره عنده فى صعود وقال له الملبا كيف تشقى وانت مسعود وعن حماد الرواية قال كنت عند جعفر بن سليمان بالبصرة اذ اتى اليه بشاب حسن الوجه ومعه جارية كانها قضيب الحاباب فقال الشرطة اصلح الله الامير وجدنا هذا وهذه مجتمعين فى خلوة وليس بينهما زوجية ولا محرمية فقال جعفر للشاب ما تقول فقال صدق والله لقد طال عذابى بهذه الجارية منذ سنين ووالله ما امكننى خلوة بها الا هذا الوقت ثم انشد

تمنيت من ربى افوز بقربها فلما تهيا لى المنا عاقه العسر
فوالله ثم والله ماكان ريبة ولا كان الا اللفظ والضحك والبشر
فدونكموا جلدى ولا تجلدونها فكم من حرام كان من دونه ستر

قال حماد وجعلت الجارية تبكى بكا شديدا فقال لها جعفر انت لم تبكى قالت لما حل بنا وكيف بلينا بهذه الليلة فقال

التحبينه

التحبينه قالت ان لم يكن حب فلم غررت بنفسى وخرجت معه فقال لها انت حرة ام مملوكة قالت مملوكة فاشتراها من سيدها بماية دينار واعتقها ووهب للشاب ماية دينار وزوجه بها وكساهما وخرجا من عنده شاكرين والله اعلم

المفاعيل

لما فرغ المص من مرفوعات الاسما شرع فى منصوباتها فبدا بالمفاعيل لانها الاصل فى المنصوبات وغيرها محمول عليها والمراد بالمفاعيل ما تتعلق بها فعل الفاعل وال فيها ليست موصولة خلافا لمن زعم ذلك فقد نص العلامة الصبان على ان ال الداخلة على اسما التراجم كالفاعل والمفعول ليست موصولة بل هى جزء علم وفى جمع المص لها ميل لمذهب البصريين فانهم يسمون كلا من الانواع الخمسة الاتية مفعولا واما الكوفيون فلا يسمونه مفعولا الا المفعول به وماعداه يسمونه شبيها بالمفعول قاله الحلبى ثم شرع المص فى تفصيلها فقال

ويثبت للمفعول نصب بفعله وانواعه خمس اتتك بلا نكر
فاول مفعول به ثم مطلق له معه فيه فذا غاية الحصر
لاحببته حبا وقمت تكرما وقمت ومحبوبى على شاطى النهر

حكم المفعول النصب باتفاق كما ان حكم الفاعل الرفع كذلك قال الفاكهى ولم يعكس طلبا للتعادل وذلك لان الفاعل ملتزم توحيده كما مر فكان خفيفا والرفع يكون بالضمة والواو وهما اثقل الحركات والحروف فكان ثقيلا فاعطى الخفيف للثقيل طلبا للتعادل ولان المفعول قد يتعدد فكان ثقيلا والنصب

٩٦

Copyright © King Saud University